mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بلوغ المرام _ الدرس)561(عماد السواعير

عماد السواعير

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. الصلاة والسلام. اللهم اغفر لنا ولشيخنا. امين ولوالدينا وللسامعين وللحاضرين. وللمصنف رحمه الله قال وعنها قالت من كل ليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتسع غسله الى السحر - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:23

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فهذا هو الدرس الخامس والستون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولا - 00:00:42

ان احبتي في الله في الاحاديث التي اوردها ابن حجر في باب صلاة التطوع ولا زلنا في مسائل الوتر وقيام الليل حيث اورد ابن حجر ها هنا حديث حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها فقال وعنها قالت - 00:01:02

من من كل الليل من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانتهى وتره الى السحر انتهى وتره الى السحر. قال ابن حجر متفق عليهما اي ان هذا الحديث والذي قبله - 00:01:22

متفق عليهما فهذا الحديث احبتي في الله نبوب عليه بقولنا وقت وتر النبي عليه الصلاة والسلام ما هو الوقت الذي كان يوتر فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه وحري بك - 00:01:41

اذا علمت الوقت الذي كان يوتر به النبي عليه الصلاة والسلام ان توتر فيه ونستمع احبتي في الله الى المسائل والفوائد. اما تخريج الحديث فالحديث في المتفق عليه في صحيح - 00:02:00

البخاري ومسلم المسألة الاولى اقول اتفق العلماء على ان ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر وقت للوتر. اتفق العلماء على ان ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر وقت للوتر - 00:02:19

على خلاف في التفاصيل مضى وتقدم صلاة العشاء التي في وقتها او الصلاة المجموعة. وارجحنا ان وقت الوتر يبدأ من اداء صلاة العشاء من ادائي صلاة العشاء ولو جمعت والله - 00:02:48

تعالى اعلم فهذا الوقت ايها الاحبة الكرام نتفق او اتفق علماؤنا على انه كله وقت للوتر فلو صلى الانسان بعد صلاة العشاء وتره صلى في الوقت ولو صلى بعده بساعة او ساعتين او نصف الليل او ثلث الليل الاخر او قبل بزوغ الفجر فقد صلى الوتر - 00:03:07

فقد صلى الوتر اداء وفي وقته. المسألة الثانية احبتي في الله وهي التي من اجلها اوردت ابن حجر هذا الحديث والله تعالى اعلم. وهي دلنا هذا الحديث على ان اخر - 00:03:33

عمل النبي عليه الصلاة والسلام على ان اخر عمل النبي عليه الصلاة والسلام كان ان يوتر في اخر الليل في الصحراء اذا نلخصها بلغة ايسر او اقل كان وتر النبي عليه الصلاة والسلام في السحر. في اخر عمله صلى عليه الله وسلم - 00:03:56

وتأخير الوتر الى السحر يا كرام هو الافضل باتفاق الائمة الاربعة لمن لا يخاف على نفسه الا يقوم الذي لا يخاف على نفسه انه لا يقوم يخاف على نفسه لا يخاف على نفسه من عدم القيام هذا الافضل باتفاق الائمة الاربعة - 00:04:28

ان يوتر متى في السحر يؤخر الوتر ما استطاع الى ذلك سبيلا لفعل النبي عليه الصلاة والسلام وثمة تفصيل وهو ان الذي يخاف

يخاف الا يقوم نقول اما الذي يخاف - 00:05:04
من عدم القيام في اخر الليل فاتفق الائمة الاربعة على ان الافضل في حقه ان يوتر اول الليل قبل ان ينام اذا تأمل معي الائمة الاربعة يقولون لك ان كنت ممن يعلم - 00:05:26
انه يقوم الافضل في حقك ان توتر اخر الليل وان كنت ممن اذا نام لا يستيقظ الا الفجر الافضل في حقك ان توتر قبل ان تنام وهذا ايها الاحبة الكرام التفصيل باتفاق الائمة الاربع وسيأتي - 00:05:45
مزيد تفضيل وسيأتي مزيد تفصيل لهذه المسألة في مسألة الافضلية عند شرحنا ان شاء الله تعالى لحديث جابر رقم ثمان او تسع وثمانين ان شاء الله تعالى وهو حديث قريب ان شاء الله - 00:06:12
ويؤيد هذا الحديث ان اخر اعمال النبي عليه الصلاة والسلام ان الوقت الذي انتهى اليه وتر النبي عليه الصلاة والسلام هو السحر حديث عائشة عند ابي داوود حديث عائشة عند ابي - 00:06:30
داود لما سئلت عن وتره صلى عليه الله وسلم لما سئلت عن وتره صلى عليه الله وسلم. والزوجة في الغالب هي اعلم الناس بعبادات خفاء زوجها او بعبادات الخفاء لزوجها - 00:06:48
لان هي التي معك في البيت لذلك من اجمل الكلمات التي سمعتها من شيخنا ابي عبيدة حفظه الله قال اذا اردت ان تعرف دين الرجل اسأل زوجته واذا اردت ان تعرف اخلاقه فانظر الى لسانه - 00:07:08
اللسان صورة عن الاخلاق والدين اعلم الناس بدينك خاصة اهلك يعرفون دينك الحقيقي والله المستعان. نقول احبتي في الله سئل النبي عليه الصلاة والسلام او سألت عائشة عن وتره صلى عليه الله فقالت والحديث عند ابي داود - 00:07:26
قالت كل ذلك قد فعل او كل ذلك قد فعله اوتر اول الليل ووصفه واخره كل كل ذلك فعل اوتر اول الليل ووسطه واخره ولكن انتهى وتره حين مات الى السحر. يعني في اواخر حياته ايش؟ انتهى وتره الى ايش يا اخواني؟ الى السحر - 00:07:45
الى السحر لذلك كما ذكرت الائمة الاربعة اتفقوا على افضلية ان يكون الوتر في السحر لمن كان يرجو قياما لمن كان يرجو قيما. وهذا الحديث وحديث ابي داود صريح. قالت من كل الليل اوتر - 00:08:21
لذلك لا يقال لا يقال في من يوتر اول الليل انه مقصر او مفرط ابدا بعض الناس الله يتوب علينا. قد ترى احمد ابا ريمة مثلا يصلي العشاء فيتسنن يصلي ركعتين ويوتر فيقع في نفس شيئا - 00:08:43
اول الليل ليس تفريطا من كل الليل اوتر ليس الافضل ها لكن ليس تفريطا ولا تقصيرا كثير منا ترى بعض الكبار مثلا في السن يصلي العشاء ثم يقوم يتسنن ركعتين اربعة ست فيوتر فيقع في نفس طالب العلم ان هذا - 00:09:04
فرط لا ما فرط ما فرط ولم يقصر فمن كل الليل اوتر. نام الاحسن ان يكون الوتر اين؟ في البيت والافضل التأخير. لكن هب ان هذا يعلم من نفسه عدم عدم قيام يا سليم. والمصيبة كل المصيبة ان ينتقد زيد - 00:09:26
خالدا بان صلى السنة في المسجد واوتر في اول الليل ثم زيد يذهب وينام ولا يقوم وليس معتادا على القيام ولا وهذا يعني حال بعض ضعفائنا عفا الله عنا وعنكم - 00:09:46
اننا نرى السنن ونعرفها وننتقد مخالفيها ويا ليتنا نطبق السنن. بل يا ليتنا نفعل فعل المخالفين في نظرنا وزعمنا والله المستعان هذي مسألة ينبغي ان نتنبه اليها. اذا من اوتر في اول الليل ليس مفرطا - 00:10:02
وليس مقصرا بل من كل الليل اوتر بل انتبه الافضل في حقك ان كنت ما تقوم الليل تويتر اولا ان توتر اول الليل ولو كان وترك بعد العشاء. فورا ولو كان وترك بعد العشاء والله - 00:10:20
تعال الفائدة الثانية احبتي في الله من فوائد هذا الحديث فضيلة وقت السحر فضيلة وقت السحر. وقت السحر ثلث الليل الاخر. هذا وقت يسمى السحر الاسحار ايها الاحبة الكرام لها ميزة في شرعنا - 00:10:37
وهذا الوقت من الاوقات المباركة ولما قلنا من الاوقات المباركة من الاوقات المباركة لان الله جل في علاه يتنزل في تلك او في ذلك الوقت كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:10:55

ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر والبركة تنزل فيقول هل من سائل فاعطيه من يدعوني فاستجيب له. من يستغفرني فاغفر له من يسألني فاعطيه اذا هذا وقت بركة لذلك لما يؤخر النبي عليه الصلاة والسلام وتره الى السحر فيه رسالة لي ولك ان هذا الوقت وقت عظيم - 00:11:11

لاحظ الوتر امره ليس سهلا تذكرون الخلاف ومن رأى وجوبه فيؤخر الى هذا الوقت واستغفر الله ان كنت ساخطئ. تغامر به الى هذا الوقت. يعني تؤخره الى السحر يدل على ماذا؟ على عظم وقت السحر - 00:11:40

فانت وانت توتر تدعو الله والله جل في علاه انزلوا نزولا يليق بجلاله. اذ ذاك فيستجيب دعائك انظروا الى الايات التي امتدحت وقت السحر وبالاسحار هم يستغفرون وهذا الوقت ايها الاحبة الكرام - 00:12:01

ان جاز لي ان اقول انه وقت الخلص من عباد الله حقيقة وقت السحر قبل الفجر قبل اذان الفجر هذا الوقت ايها الاحبة الكرام وقت من وفقهم الله لطاعته مجتباهم - 00:12:20

واختصهم والله لذلك انظروا الى نبيكم عليه الصلاة والسلام. ومتى يا اخي لحياتي لما اسن صلى عليه الله وسلم كما جاء في حديث عائشة حطمه الناس يعني هو احوج ما يكون الى الراحة الان - 00:12:37

واحوج ما يكون الى النوم اخذ قسط كبير من الراحة لا يؤخر وتره الى السحر صلى عليه هو سلم ليلفت انظار امة الى ان هذا الوقت ليس وقت نوم والانسان - 00:12:58

منا احبتي في الله يستطيع ان يرى ان يحكم على نفسه بالتوفيق او عدمه فيما يظهر انظر الى نفسك في اوقات الفضائل الازمنة الفاضلة الاماكن الفاضلة الاوقات المباركة كيف هو حالك - 00:13:16

كيف حالك في السحر؟ كيف حالك بين الاذان والاقامة؟ كيف حال قلبك ولسانك في السجود؟ اين انت في هذه الاوقات الفاضلة؟ تفتقد او انت موجود قائم تناجي ربك تسأله من خيري الدنيا والاخرة - 00:13:35

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على اغتنام هذه الاوقات المباركة. امين الا وهو وقت السحر. اقول احبتي في الله الفضيلة او الفائدة الثالثة من فوائد هذا الحديث قاعدة نجعلها شعار لنا - 00:13:50

كلما دنوت من الختام فاحسن العمل كلما اقتربت كلما اقتربت من لحظة الختام احسن العمل ها هو نبينا عليه الصلاة والسلام ينتهي وتره يا سليم الى السحر في اخر حياته - 00:14:14

وهذي فيها رسالة تربوية لنا ان العبد كلما اقترب وتأهب للرحيل كلما احسن حزم امتعته هذي الامثلة التي ستأخذها معك هذه الرحلة ستصحب معك امتعة فيها ما هي الامتعة التي ستصحبها معك؟ قرآنك - 00:14:49

وقيام الليل ودعاءك واعمال البر والطاعات. لذلك الغافل البعيد الذي اذا اقترب وقت الاقلاع ولحظات الختام كان من المفرطين. نسأل الله السلامة والعافية. النبي عليه الصلاة والسلام ينتهي وتره كما قلت قبل قليل. بعد ان حطمه - 00:15:13

والغزوات والمعارك والهجرة بعد هذا المشوار الحافل بالعمل ينتهي وتره صلى عليه الله وسلم الى السحر هذا الوقت الذي الناس في امس الحاجة الى النوم لم؟ لان الانسان الموفق كلما اقترب من الختام كلما احسن العمل. لذلك تأملوا احبتي في الله النصوص الشرعية التي - 00:15:33

فيها ترهيب او اعذر الله الى رجل عاش ستين او سبعين وانا الان بعيد عن دين الله. لم؟ لانه هذا ينبغي ان يتأهب والكلام هذا ليس فقط لمن شابت لحاهم لا حتى للشباب انت ما تدري متى تكون لحظة الختام كلما - 00:15:59

زدت يوما فازدد عملا من غير المقبول ان تكون اعمال الامس احسن من اعمال اليوم من غير المقبول من غير المقبول ان يكون رمضان الفائت احسن رمضان الفائت احسن من رمضان هذا لا - 00:16:20

لا ينبغي ان يكون احسن. كلما اقتربت من الختام انتهى وتره الى السحر كنت تقوم الليل في اوله الان ينبغي ان تجتهد اكثر اجتهد اكثر وتذكر ايها الحبيب انما الاعمال - 00:16:40

الخواتيم انما الاعمال بالخواتيم يبعث المرء على ما مات عليه الانسان اخواني يجتهد اكثر فلعل الله جل في علاه يختم له في يوم

قام فيه الليل واوتر فيه بالسحر. لذلك يا اخواني - 00:16:58
يحاول جاهدين من هذه الليلة من كان منا ينام ويوتر اول الليل يجتهد في ان يجعل وتره في الصحراء ومع هذه الليالي الطويلة ربيع المؤمن في طول الليل يحاول الانسان ان ينام مبكرا يصلي من اول الليل ما شاء الله له ان يصلي ثم - 00:17:16
يقوم في اخر الليل بين الاذان الاول والاذان الثاني ليست السحر ان تقوم ثلاث ساعات كما سيأتي معنا بعد قليل في حديث عبد الله بن عمرو لا وتر اتفقنا اقله ايش يا ابا حمزة؟ - 00:17:42
ركعة ممكن تؤخر هذه الركعة يا ابا عبد الله الى ان تقوم ان من الله عليك ولابد ان تكون كذلك ممن يقوم الاسحار قبل دخول وقت الفجر فهذه نعمة عظيمة. فاجعل وترك في هذا الوقت - 00:18:00
اجعل وترك في هذا الوقت لم؟ لانه الافضل ولانه اخر ما انتهى اليه عمل النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان بابا الفضلاء يعني يقول كلمة حقيقة جيدة يقول احيانا في الشتاء تجمع ما بين المغرب والعشاء - 00:18:19
فلعلك تصلي المغرب والعشاء وتصلي السنة واذا كنت ممن لا يقوم الليل ابدا توتر قبل الساعة السادسة فتجلس اثنتي عشرة ساعة بلا صلاة؟ اذا كنت ستصلي الفجر الساعة ستة او الساعة الخامسة والنصف مثلا مثل هذه الايام - 00:18:39
هذا الوقت كله بلا صلاة مصيبة وقت طويل لا يعمر بذكر الله جل في علاه. لذلك يا اخواني والمسألة كما سيأتي ان شاء الله ما اريد ان يعني استبق المسائل. المسألة بتوفيق الله - 00:19:00
اولا ثم بان يعلم الانسان افضلية هذا الوقت هذا وقت وقت مبارك هذا وقت وقت نزول الرب جل في علاه. ليس المطلوب مني انا المسلم السني السلفي ان اثبت النزول كما يليق بجلاله جل في علاه - 00:19:14
هذا شيء عظيم هذه عقيدتنا. لكن الثمرة من ذلك كله انني اثبت نزولا اغتنمه اثبت نزولا لله جل في علاه. يليق بجلاله يجعلني اعظم وقت تنزله سبحانه جل في علاه فاقمح لعبد - 00:19:33
علم النزول ثم كان عنه من الغافلين والله المستعان الحديث الذي بعده. تفضل يا ابا عبد الله اللهم اسق من سقاني ماء غير بارد. نعم. قبل الاذان الاول ولا الثاني - 00:19:53
قبل الاذان الثاني. قبل الاذان. قبل الاذان الثاني. يعني اذا ودنا اوزان اول اي نعم هذا من احسن الاوقات هذا احسن وقت كلما تأخر كلما كان اعظم والله تعالى اعلم. نعم - 00:20:10
وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل. متفق عليه. احسن الله اليك. هذا الحديث العظيم - 00:20:29
الذي وفق الله ابن حجر ان يودعه في هذا الكتاب. حقيقة حديث عظيم ايها الاحبة الكرام حديث عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان - 00:20:50
كان يقوم من الليل فترك قيام الليل. متفق علي نبوب على هذا الحديث ايها الاحبة الكرام يبوب على حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص استحباب المداومة على قيام الليل - 00:21:09
استحباب المداومة على قيام الليل اشتمل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام على فوائد عظيمة ليس فيه مسائل فقهية. لكن فيه ما هو اعظم من المسائل الفقهية اشتمل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل على جملة من الفوائد - 00:21:33
اولا استحباب المداومة على الطاعات ايها الحبيب انفتح الله لك بابا من ابواب الطاعات فاياك ان تغلقه بيدك النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهذا الصحابي الجليل لا تكن مثل فلان. ما بال فلان؟ كان يقوم الليل فترك قيام الليل - 00:21:58
يفتح الله لك بابا من ابواب الطاعات يوفقك الله لصيام او لقيام او لصلة او لصدقة او لبث علم او لغير ذلك من اعمال من اعمال البر الخير. ثم تغلقه - 00:22:28
اياك ان تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام ليل لذلك احبتي في الله ان المداومة على الطاعات من المستحبات ابتداء بالنبي

عليه الصلاة والسلام الذي تقول عنه امكم عائشة كان عمله ديمة - 00:22:46
استمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته اذا عمل عملا اثبت وقال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ايش ادومه وان قل. فتح الله لك باب صلاة الضحى ركعتين - 00:23:07
داوم عليها لا تترك صلاة الضحى السنن الرواتب قراءة وردك القرآني اي عمل من اعمال الخير وفقك الله اليه. هذا من توفيق الله. المحض لعبده. فاياك الا تكون من الموفقين. فتغلق هذا الباب بيدك. تأمل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:31
يخاطب هذا الصحابي خطاب فيه عتاب لطيف جدا يلامس القلب. يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل لان العبد ايها الاحبة الكرام الذي كان - 00:23:51
مقبلا على الطاعة ثم توقف لا انتقالا الى طاعة اعظم لا وانما توقف ليرجع الى الوراء لان العبد اما ان يتقدم واما ان ما في توقف اما ان يتقدم واما ان يتأخر كما قال ابن القيم منزلة لا بينهما البتة - 00:24:08
لمن شاء منكم ان يتقدم ايش او يتأخر لذلك هذا الذي كان سائر يا سليم على طريقة مستقيمة على طاعة وفقه الله اليه ثم توقف عنها رجع للوراء هذا لعل الله ما اراد به خيرا - 00:24:35
حرمانك من الاستمرارية مصيبة لذلك اي طاعة كان الواحد منا يا اخواني يفعلها ثم توقف يقف مع نفسه ويجعل هذا الحديث يا يوسف شعار له يحثه ويقود قلبه ان يستمر في طاعة الله جل في علاه - 00:24:56
لا تكن مثل فلان كلما اصابك شيء من الكسل والعجز ورودتك نفسك ان تترك الطاعة قل لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل لذلك ايها الاحبة الكرام هذه النصيحة اثرت جدا في قلبي هذا الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه - 00:25:19
فكان من المجتهدين جدا في العبادة من المجتهدين جدا حتى انه تزوج يتفقد والده زوجته بعد اسبوع او ايام قالت نعم الرجل نعم الرجل غير انه لم يطأ لنا فراشا ولم يكشف لنا سترا - 00:25:44
اسبوع كامل لم يدنو من زوجته الاب حريص على ولده فيه هرول به الى النبي عليه الصلاة والسلام ما الذي يحول بينك وبين المرأة صائم بالنهار وقائم بالليل لا وقت عنده للذائذ - 00:26:07
وهذا ما اقره النبي عليه الصلاة والسلام فارشده الى طريقة صيامه وطريقة قيام ولعلنا ذكرناها في دروس مضت لكن الشاهد ايها الاحبة الكرام فتح لك باب من ابواب الخير لا تغلقنه بيدك. كنت تطلب العلم لما توقفت - 00:26:28
اراد الله لك سهما في ميراث الانبياء تزهد بهذا تتركه لا تكن مثل فلان كان يطلب العلم ثم ترك طلب العلم لا تكن مثل فلان كنت تصوم اثنين خميس وفقك الله للصيام وفقك فتح لك - 00:26:48
ولابد ان يفتح لك باب من ابواب الطاعات الزم الباب الذي فتح لك. الزمه ولا تغلقنه بيدك. الفائدة الثانية ايها الاحبة الكرام من فوائد هذا الحديث هذا الحديث فيه دلالة على علاج مرض الفتور - 00:27:06
علاج مرض الفتور الفتور مرض يصيب الانسان اذا انقطع عن الطاعات الفتور مرض يصيب السائر الى الله اذا انقطع النبي عليه الصلاة والسلام يرشد هذا الرجل ان لا يترك قيام الليل. لماذا؟ لان تركه للقيام انقطاع عن الطاعة. هذا الانقطاع قد يورثه ماذا - 00:27:34
فينقطع بالكلية الكلية لذلك احبتي في الله ان الارشاد لمثل اعمال الطاعات وحث النفس عليها هو علاج لها من مرض الفتور لم لانك لو تركت السنن الرواتب او تركت وردك القرآني يوم ثم تركته يومين واسبوعين وشهرين - 00:28:02
انا على يقين بانك لن ترجع لي الا اذا اراد الله ذلك لذلك لماذا يقول لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل؟ عالج مرض الفتور باي شيء؟ بالمبادرة للطاعة بلزوم دارها - 00:28:29
لا تقل انا اترك طلب العلم اتفرغ قليلا لشيء اخر لا تقل انا الان مشغول. لا تقل الان انا بعيد عن حفظ القرآن. اوجد حفظ القرآن او اوجه القراءة لن تقرأ ولن تطلب العلم. اذا اصابك مرض الفتور تنقطع تماما - 00:28:43
وجرب نفسك اجعل الدرس جزءا لا يتجزأ من برنامجك وحياتك يصبح هذا الدرس مقدسا عندك درس العلم لذلك ما تتركه لكن اذا انقطعت اسبوع اسبوعين شهر شهرين سترجع يا ابا عبد الله؟ يذكر ابو عبد الله. ما اتكلم عن هذا الدرس. دروس العلم عموما في

مشارق الارض ومغاربها. الذين ينقطعون يرجعون يا ابا عبد الله - 00:29:01
الوجوه التي كنت تراها اول سنة ذهبت لما مرض الفتور يصيبك فتور انك لا تكن مثل فلان اذا نقول ايها الاحبة الكرام هذا الحديث فيه فائدة وهي علاج مرض الفتور وذلك بالعودة السريعة الى الطاعة - 00:29:27
بالعودة السريعة الى الطاعة. غبت درسا او انقطعت فاتك اليوم وردك القرآني ما استطعت ما شعرت الا وانت نائم من الغد ما اقوم الغد في اول لحظة عد الى الطاعة التي كنت عليها - 00:29:45
لم؟ لانه اليوم مع اليوم الثاني مع اليوم الثالث ستصبح كما قلت ثقيلة عليك ايضا ايها الاحبة الكرام لعلاج مرض الفتور جملة من الادوية النافعة كنت قد زورت الكلام عنها لكن ما اريد ان ينتهي وقت الدرس قبل ان نتم مسائل هذا الحديث والحديث الذي يليه لكن اقول - 00:30:02
ايها الاحبة الكرام من ذلك التدرج في الطاعة تدرج في الطاعة من اعظم اسباب الثبات عليها. مصيبة المصائب مشكلة المشاكل عند المتحمسين المندفعين يفتح على نفسه بابا كبيرا من الطاعات - 00:30:26
باب كبير هنا وهنا وهنا ثم ماذا؟ يحاول ان يدخل من كل هذه الابواب سيفشل. فيبدأ يتقلل يتقلل يتقلل فيتركها كلها والله يقوم الليل من اول ليلة سمع هذا الحديث تحمس تحفز قال لك اليوم يضبط منبهه على وقت السحر فيقوم باحدى عشرة ركعة - 00:30:45
لا تفعل ذلك انا اقول لك لا تفعل ذلك. تدرج تدرج ادومه وان قل ان التدرج في السير على الطاعة ادعى لثباتها. وبالمناسبة يا اخواني قلت في فوائد حديث عائشة كلما دنوت من الختام احسن العمل لا يمكن ان تصل لهذه المرحلة المشرقة في ختامك ان لم تكن ايش؟ متدرجا - 00:31:09
متدرجة اما القفز السريع وحرق المراحل مظنة السقوط مظنة السقوط والله يا اخواني تعلمنا عند مشايخنا حفظهم الله كانوا ينصحوننا التدرج والتدرج. كنا نرى اخوة يستعجلون ويتبرمون من هذه البرامج انها بطيئة. متى ننتهي؟ متى ننتهي؟ متى نقرأ كذا؟ متى نقرأ كذا؟ فانقطعوا فلا هم ظلوا معنا - 00:31:40
في منهجياتنا وكتبنا المتواضعة قدنا. ولا هم قرأوا المطولات ان المنبت لا ارضا انقطع ولا راحلة ابقى مستعجل مستعجل هذا لا يقطع الطريق ويهلك ايش؟ راحلته. والله المستعان لذلك يا اخواني المنهج - 00:32:10
القرآن او المنهج القرآني والنبوي في الطاعات التدرج. ابدأ بوجه واحد وجه واحد؟ اه وجه واحد. ان كنت هاجرا للقرآن بالكلية ابدأ بوجه واحد لكن انظر الى هذا الوجه كيف سيكون - 00:32:32
بعد عشرين سنة سيكون جزءا وجزئين وثلاثة نفسي ارتابت على الطاعة قم من اول الليل بعد صلاة العشاء ركعتين واوتر ولا تزد على ثلاث ركعات القيام والوتر روض نفسك عليها شهر شهرين - 00:32:47
ثم زد ركعتين ثم صلي اول الليل واترك الوتر الى السحر سترى انك باذن الله مشرق في لحظات الختام. في ابهى صورة واحسن ما يكون لكن تبدأ تهجم هجوما اقول لكم يعني دليل على كلامي هجومنا في رمضان كيف ترى يا ابا عبد الله - 00:33:04
هجوم على القيام لكن من يسلم له قيام رمضان بعد رمضان لما؟ لانه ما كان في تدرج لذلك تأملوا يا اخواني الذي روض نفسه وتدرج صيام رمضان عنده سهل جدا - 00:33:23
واصلا كان يقوم قبل رمضان هكذا لذلك هذا ما ينقطع ليلة العيد. ليلة العيد التي يعلن فيها العيد يترك القيام. والله المستعان. لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - 00:33:42
لذا احبتي في الله في حياتك في طريق سيرك الى الله كله في كل برامجك يا شيخ احمد كن متدرجا ما تسابق احد انت بقى تسابق اعني في طاعتك انت تسير الى الله جل في علاه - 00:33:57
نسير الى الله عز وجل واذا رأى الله منك اخلاصا وصدقا فلا يضرنك قلة الزاد. قلة الاعمال لا والله الاعمال القليلة يعظمها النية الحسنة والثبات عليها قال عليه الصلاة والسلام - 00:34:14

احب العمل الى الله ادومه وان قل والله الموفق. كذلك احبتي في الله من الوسائل المعينة على الثبات على الطاعات اتهام النفس بالتقصير اتهام النفس بالتقصير دائما وابدا مهما ترقيت وبلغت - 00:34:29
واحسنت فانت مقصر وهذي حقيقة ترى بس ليست مجاملة حقيقة انت مقصر لذلك من اتهم نفسه بالتقصير حاسبها محاسبة المذنب المذنب المقصر اما الذي لا يرى نفسه اصلا مقصرا نفس تقصر وهو لا يراها مقصرة - 00:34:50
واذا به لا شيء ما عنده شيء. وهو حاسب نفسه على انه دخل الجنة منذ سنوات والله المستعان رحم الله الامام ابن القيم كان يقول دائما ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصر - 00:35:13
وهذه حقيقة انك مقصر كذلك احبتي في الله الخوف من من عدم قبول الاعمال الواحد منا يا اخواني ما يدري قبلت اعماله او ما قبلت قبلت اعماله او ما قبلت - 00:35:29
لذلك كل الليالي التي قمتها فيما مضى قبلت ما تدري. طيب ماذا تنظر اقبل على الله عز وجل كل صدقاتك الماضية كلها كل صدقاتك السالفة هب انها لم تقبل وانت ما تدري ترى قبلت او لا - 00:35:48
لاحسن وبادر يعالج الفتور. لكن تأملوا فلان البعيد. يقول لك انا اعتمرت سنة السبعين وحجيت سنة الثمانين بس وما ادري احكي انها قبلت لذلك من حاسب نفسه على ان اعماله لم تقبل ليس سوء ظن بالله وانما اتهام للنفس هذا يا اخواني كل ليلة - 00:36:06
ينظر الى طاعاتها يخاف الذين يأتون ما اتوا وقلوبهم ايش؟ وجلة. انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات. لما كانوا وجلين صاروا مسارعين تقول امنا عائشة في الترمذي سألت رسول الله عليه الصلاة والسلام عن هذه الاية اهم الذين يسرقون ويزنون؟ قال لا لا يا ابنة الصديق انهم الذين يصومون - 00:36:28
يصلون ويخافون الا يتقبل منهم ولم ارى والله علاجا للتقصير. للفتور لتوقف سير القلب الى الله مثل هذا الشيء ان ترى اعمالك كلها ما قبلت لذلك تجدك تنتهي من عمرة وتفكر في عمرة اخرى - 00:36:51
تنتهي من ختمة وتبادر الى ختمة اخرى تنتهي من قيام فتشتاق الى الليلة القابلة تنتهي من شرح كتاب تلج الى كتاب اخر. ما تدري لذلك بعض الناس تقول مثلا الكتاب الفلاني اللي هو تشرحه لنا شرحته قبل عشرين سنة - 00:37:09
يشرح ايضا لها النحل. لعل الله يقبل منك هذا الشرح الان لذلك انظروا الى علمائنا ومشايخنا. عاشوا حياتهم كلها هكذا ابدا ينتهي وين؟ ينتهي وين؟ ينتهي وين؟ يظل يعيش مع المنهجيات والكتب التي يشرحها ويدرسها لانه ما يدري. ما يدري ما الذي قبل وما الذي ايش - 00:37:28
لم يقبل والله المستعان من فوائد هذا الحديث ايها الاحبة الكرام ارشاد الفضلاء الى الكمالات الفاضل الذي يرجى فيه الخير يرشد الى الكمالات يا اخواني لان الفاضل الذي يرجى فيه الخير نقصه عيب - 00:37:50
ولئن قال ابو الطيب المتنبي بيتا من الشعر اراه حقا. قال ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام انت قادر ان تكون طالب علم لم لا تكون طالب علم - 00:38:18
قادر على القيام. قادر ان تكون فقيها. حافظا للقرآن. ناشرا للسنة. تعلم الناس التوحيد. لم لا تكون كذلك قادر على الصيام. قادر على الصدقة. قادر على النفقة. تملك المال لما لا تكون من المحسنين المنفقين - 00:38:31
يقول لم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام قادر ان تكون تاما لذلك تأمل النبي عليه الصلاة والسلام يرشد الفضلاء الى الكمال وكنت كتبت كلمة غير الفضلاء لكني خفت منها. كنت اريد ان اقول يرشد الكمل الى الكمال. عبدالله بن عمرو بن العاص من فضلاء الصحابة - 00:38:47
من فضلاء الصحابة يرشده الى ذلك. وتذكرون ارشد ابن عمر ايضا الى ابن عمر الامام العابد كان يقول نعم الرجل عبد الله ايش لو كان يقوم الليل لا تكن مثل فلان. طب قيام الليل ليس واجب - 00:39:09
انه هذا فاضل والفاضل ما ينبغي له ان يكون مسبوقا الفاضل ينبغي ان يكون كاملا الفضلاء يرشدون الى الكمالات يا كرام لذلك ما يليق بك انت المحسن انت الفاضل ان تكون - 00:39:27

من المتأخرين لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله جل في علاه ما تعجب من هذا الحديث لا تعجبا لا. هذا يعد للامة اذا ينبغي ان يكون في طبقة عالية جدا من العبودية - 00:39:46
من العبودية لله جل في علاه لذلك صدقوني والله انا مقصر وضعيف لكني ما رأيت اناسا فيهم خير فيهم سمت صلاح فيهم سنة فرأيت فيهم ذنوبا ومعاصي وتقصيرا فرأيت فيهم ذنوبا ومعاصي وتقصيرا الا واصابتني حسرة لا تنقضي - 00:40:01
لان هؤلاء ما ينبغي ان يكونوا كذلك ينبغي ان يكونوا من افضل الناس ابعد الناس عن الغيبة اهل السنة والجماعة احسن الناس ظنا بالناس اهل السنة والجماعة القى الناس قلوبا واطهرهم السنة اهل السنة والجماعة - 00:40:21
اما لا يكون كذلك مصيبة مصيبة انت ينبغي ان تهدى ترى اصحاب الديانة هم المسبقين في الصلوات هم الذين لا لا من وجهة نظرنا نرى نرى فلان الرجل الفاضل الكبير الوقور الذي يختم كل ثلاث او يختم كل سبع - 00:40:38
او يختم كل شهر نراه عاميا وانت تزعم انك انت طالب العلم وانت اخر عهدك بالقرآن منذ سنة او سنتين او ثلاث؟ لا القضية ليست قضية مسميات ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:40:57
لكن ولا الى اجسامكم ينظرون الى القلب والعمل لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يرشد اصحابه للكمال كمان فكلما كان الانسان فاضلا ينبغي ان يكون كاملا ينبغي ان يكون كامل لذا يعتنى به في قيام الليل - 00:41:13
حافظ القرآن كما سيأتي معنا في حديث علي اوتروا يا اهل القرآن. وان كان الحديث لا يصح. لكن فيه فائدة عظيمة انك كلما ازدت فضلا ينبغي ان تزداد عملا كل ما ازدادت - 00:41:32
مكانتك العلمية واستقامتك ينبغي ان تكون استقامة حقيقية تنبئ عن عمل. ايضا احبتي في الله فيه فائدة احبتي في الله او فيه ارشاد الى ان يتعاهد الانسان قلبه في قيام الليل - 00:41:44
فان قيام الليل من اعظم اسباب تربية القلب وذكرت لكم في درس مضى جملة من فضائل قيام الليل. لكن يهمني الان ان احدث نفسي واياكم عن بعض النماذج المشرقة في قيام الليل - 00:42:06
والذي نستطيع ان ننزل عليهم هذا الحديث كيف عامل الواحد منهم نفسه هذا الحديث رياح ابن عمرو القيسي احد السلف ومتكلم فيه لكن يذكرون عنه قصة ايها الاحبة الكرام انه تزوج امرأة اسمها ذوابة - 00:42:24
تناوم رياح يريد ان يراها من اول ليلة وقامت ربع الليل ثم قالت قم يا رياح فقال اقوم وظل نائما فقامت الربع الثاني فقالت قم قال اقوم وظل نائما. فمضى الثلث الثالث - 00:42:52
فقالت قم قال اقوم وظل نائما فلما قامت الربع الرابع وقالت قم وظل نائما قالت يا رياح ادعسكر المعسكرون وفاز المحسنون يا ليت شعري من غرني بك. من اللي دلني عليك - 00:43:14
تأمل هذا لا تكون مثل فلان الحسن بن صالح كذلك احد السلف عنده جارية باع هذه الجارية فقامت من الليل تقوم اهلها اسيادها الان قوموا فقالوا لها دخل الفجر؟ قالت لا - 00:43:35
قيام الليل قالوا لا نحن ما نصلي للفجر فمن الصباح عادت الى سيدها الاول فقالت بعتني الى اقوام لا يصلون الا الفريضة تتعامل مع هذا الشيء انه ايش شيء ثم في الدين تخيل والله المستعان - 00:44:00
لذلك تأمل الكمالات والكمل الفضلاء من هذه الامة اقرأ في ترجمة الامام الشافعي رحمه الله يقول الربيع تلميذه نمت عند الشافعي سليم ليالي عديدة فكان لا ينام من الليل الا يسيرا - 00:44:21
لا ينام من الليل الا يسرا. هذه القصص تظنون انها موجودة في زماننا موجودة في زماننا. لكن عند قلة قليلة. حدثني احد الفضلاء يقول سافرت مع رجل فاضل صاحب طاعة وعبادة - 00:44:43
قال فلما وصلنا الفندق نمت قال قوم يصلي صارت الساعة او في منتصف الليل الساعة الثانية عشرة قال قم انا مسافر تعبان انام شوي نمت فبعدها بساعة او اقل قال لي قم - 00:44:58
نصلي فقال لي كلمة مؤلمة قد تكون الكلمة غير دقيقة قد تكون غير صريحة صحيحة. لكن كلمة يقول ربتني قال والله انك منافق

تخيل هذا عمي هذا من وجهة نظرنا عامي - 00:45:18
لكن انظروا رأى ترك هذا المسافر لقيام الليل راهوش نفاقا والله المستعان الله المستعان يحتاج الواحد منا ايها الاحبة الكرام ان يتامى ان يتفقد قلبه وان يتعاهد يكون مستقيم الاستقامة حقيقية ليست استقامة مزيفة. اليوم الاستقامة مزيفة كثيرة جدا اثواب ولحى وجب وعمائم - 00:45:41
اساتذة وبروفيسورات لكن عند التحقيق عند التحقيق انظر الى دينه على لسانه. وانظر الى بيعه وشرائه. وانظر الى بره واحسانه. وانظر الى لزومه لكلام ربه. انظر كيف يتعامل مع بل انظر كيف يتعامل مع جماعة المسجد - 00:46:10
حديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده وعلى اله وصحبه ومن سار على درب واقتفى اثره الى يوم البعث. كان حديثنا احبتي في الله تعليقا - 00:46:30
على حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الذي اتفق البخاري ومسلم على تخريجه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل - 00:46:49
ذكرنا احبتي في الله جملة من الفوائد التي يدل عليها هذا الحديث التي من اعظمها استحباب المداومة على الطاعات وان هذا هو دأب الصالحين وشأن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. الذي كان عمله ديمة. وكان اذا عمل عملا اثبته. وكان يرشده - 00:47:08
وامته فيقول صلى عليه الله وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل وذكرنا احبتي في الله ايضا ان هذا الحديث علاج لمرض الفتور الذي يصيب قلوب السائرين الى الله جل في علاه - 00:47:32
فتنقطع في سيرها عن الله سبحانه وتعالى وذكرنا جملة من العلاجات ثم ذكرنا احبتي في الله ان في هذا الحديث فائدة وهي ارشاد الفضلاء الى الكمالات فينبغي ان يكون الفاضل كاملا ما استطاع الى ذلك سبيلا - 00:47:59
ولا يليق بمن ينبغي ان يكون من اهل الفضل الا يكون كذلك لذلك مرة سمعت خطبة واعتذر يعني من حبيبنا ابي عبد الرحمن ابتداء من كل مؤذن وامام يسمعني كان - 00:48:21
محور فحو الخطبة في غير هذا البلد ان مشكلة الامة اذا اردت ان تعرفها فتأمل حال الائمة والخطباء والمؤذنين مريتم على خير فالامة بخير يعني هؤلاء الذين يهتدى بهم كذلك طلبة العلم - 00:48:40
كذلك المدرسون في المدارس المسؤولون هؤلاء اذا رأيت فيهم خيرا فلهم بخير لان اصحاب الفضل ينبغي ان يكونوا من اصحاب الكمالات ان رأيت طلبة العلم يغتابون ارأيت طلبة العلم يتكاسلون عن الطاعات ولا يحضرون في صلاة الفجر - 00:48:56
مصيبة مصيبة المصائب ان يكون الشخص الاكثر غيابا عن صلاة الفجر الامام مصيبة مصيبة ان يكون اكثر الناس غيابا من جماعة المسجد. من من الحاضرين والامام هذا الذي ينبغي ينبغي ان يقال له كما قيل لعبدالله بن عمرو بن العاص لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل هذا ينبغي ان يكون حاله كحال - 00:49:19
في السابق انتهى وتره الى ايش السحر هذا ينبغي اصلا اني استيقظ قبل الفجر بساعة. امام المسجد ساعة ويصلي ويقوم الليل ويتهجد ويستغفر ويسبح نقول هذا الكلام ونعي ما نقول ونعي ما نقول. لم؟ لان الفاضل ينبغي ان يكون كاملا - 00:49:52
اما اذا وقع خلل فهذا الخلل نذير شر نسأل الله السلامة والعافية. ايضا احبتي في الله من هذه اسلافكم في قيام الليل ما يروى من قيام الامام احمد رحمه الله - 00:50:17
وقد كان الامام احمد اية في قيام الليل رحمه الله وانا قلت لكم مرة عن المنبر وفي الدروس حينما تقرأ محنة الامام احمد لا تملك العجب والتساؤل الكبير كيف يثبت الامام احمد - 00:50:33
محنة يا اخواني ليست سهلة مهنة صعبة محنة شديدة ثلاث خلفاء ثلاث خلفاء تعاقبوا عليها محنة الامام احمد رحمه الله محنة قد قد يقول قائل ان التاريخ لم يرى مثلها قبلها الا الردة - 00:50:55
ان يحمل الناس على القول بخلق قرآن ويحاسب الناس ويختبرون ويمتحنون على ان يقولوا لخلق القرآن ثم ايها الاحبة الكرام ينصاع اغلب الناس ويتنازلون فيثبت الله جل في علاه الامام احمد. وانت تقرأ هذا الكلام قد تستعظم - 00:51:18

قل كيف يثبت الامام احمد؟ لكن افتح صفحة حياة الامام احمد واقرأ سيرته واخباره. لترى كيف كان حال قيام الامام احمد رحمه الله الامام احمد كان اية في قيام الليل يا اخواني - 00:51:45

كان رحمه الله يصلي ثلاث مئة ركعة في اليوم والليلة رحمه فلما جلد نزل الصلاة الى كم؟ الى مئة وخمسين يقول ولده عبد الله مية وخمسين ركعة هذا معنى الجلد كم كان عمره يا اخواني هذا الكلام؟ وقد جاوز الثمانين - 00:52:04

ثمانين سنة لذلك يكون مسافرا يقوم الليل فيسأله صاحبه كيف تقوم الليل وانت مسافر كيف تقولين وانت مسافر انت مسافر الان واغلب الناس وهذا من فضل الله علينا يكتب للمرء ما كان يصليه ايش؟ صحيحا مقيما. فترى يتساهل - 00:52:31

في السنن الرواتب ويتركها وتترك والسنة لا تصلى للمسافر لكن يتساهل ايضا في قيام الليل وصلاة الضحى معنى النبي عليه الصلاة والسلام كان يصليها كما سيأتي معنا وهو مسافر في صلاة الجماعة - 00:52:54

في حضور المسجد ثم لما تنظر الى حال من سلف وقيام من سلف تعجب ايها الاحبة الكرام كان الواحد منهم يقوم قياما طويلا حتى يظنه الظان انه حائط او سارية - 00:53:11

من طول القيم هذا كلام ليس محض خيال ابدا. هذه حقائق موجودة. الواحد منا اليوم يصلي الفرض كنقر الديك والله المستعان لم؟ لانهم يعلمون ان الواحد منهم يناجي ربه احد التابعين قال اليوم - 00:53:34

لا اسبقن على المقام جاي الى مقام ابراهيم قال لك اليوم ما احد يسبقني على المقام واراد ان يصلي خلف المقام واذا بانسان يجذبه من ظهره مكاني هذا. قال فالتفت فاذا هو امير المؤمنين. عثمان بن عفان - 00:53:55

قال فكبر فما ركع حتى ختم القرآن في ركعة ما ركع حتى ختم القرآن عثمان رضي الله تعالى عنه الذي قال عنه عساف قال من كان يحيي ليله في ركعة وترا - 00:54:17

يختم بها او ينهي بها ختمة القرآن رحمه الله. ورضي الله تعالى عنه وارضاه وفي تاريخ امتنا المجيد امثلة مشرقة جدا اقرأ ان شئت صيام عبد الله بن الزبير يقول محمد بن المنكدر رأيته في صحن الكعبة يصلي وان منجنيق الحجاج ليضرب - 00:54:40

فتمر الشظية ما بين صدره ولحيته قال والله ما تغيرت قراءته ولا اضطرب منه شيء. ولم يصلي الا الصلاة التي نعرفها عنها فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحيي قلوبنا قبل ان نحيي الليل. امين. وان يقيمنا على الصراط المستقيم قبل ان نقوم الليل. امين. وان - 00:55:08

ومنا استقامة حقيقية لا استقامة مزيفة. وان نكون من اصحاب الفضل واهل الفضل انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث مع حديث علي الذي ما احببت ان استفتح به لان الكلام عن تخريجه قد يطول ان شاء الله في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله - 00:55:31

على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:51